

الفصل الثالث

منهجية الدراسة



الفصل الثالث : منهجية الدراسة

٣,١ مقدمة

تأتي أهمية هذا الفصل من خلال عرضه الخطوات المنهجية المتبعة عند إجراء الدراسة ميدانيا، حيث يشتمل على المنهج المتبع، ومبررات اختياره، ووصف للمجتمع وعينة الدراسة، وكذلك يعرض الفصل وصف لأداتي الدراسة المطبقة، وثباتهما وصدقهما، والإجراءات العملية لتطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٣,٢ أهداف الدراسة الميدانية

تتلخص أهداف الدراسة الميدانية فيما يلي :

١. التعرف على واقع تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي في مدارس سلطنة عمان، وذلك حسب آراء كل من الهيئتين الإدارية (مدير المدرسة، ومساعد المدير) والتعليمية (معلم مجال، أو مادة) من خلال محاور تمثل جوانب العمل التربوي في المدارس، وهي : مفهوم إدارة الجودة الشاملة، والممارسات الإدارية والقيادية، والتنمية المهنية والتدريب، وتقويم أداء العاملين، ورعاية الطلاب سلوكيا وتحصيليا، والبيئة المدرسية، والتواصل مع المجتمع.
٢. التعرف على الفروق التي قد توجد بين أفراد عينة الدراسة والتي تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى) من مديري المدارس، ومساعدتهم، والمعلمين من خلال أخذ رأي كل من الذكور والإناث حول محاور أداتي الدراسة.

٣. التعرف على الفروق التي قد توجد بين أفراد عينة الدراسة، والتي تعزى إلى سنوات

الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات)

من مديري المدارس، ومساعدتهم، من خلال استجابتهم لبنود أداتي الدراسة.

٤. وضع تصور مقترح لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة حسب ما يظهر من نتائج

الدراسة، يتضمن الأسس والمبادئ التي وضع على أساسها التصور، ومتطلبات

التطبيق، والخطوات الإجرائية المفصلة، والتحديات المتوقعة وكيفية مواجهتها.

٣,٣ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لمعرفة واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة

في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؛ نظرا لتوافقه مع نوع وأهداف الدراسة للحصول

على وصف دقيق لواقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وبالتالي وضع تصور مقترح للتطبيق

يتناسب مع ما يظهر من نتائج.

٣,٤ مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع مديري ومديرات المدارس ومساعدتهم والمعلمين (ذكور

وإناث) العاملين في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة في سلطنة عمان، ويبلغ عدد

المدارس الموجودة فيها ٨٠ مدرسة خلال العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م، وتتنوع هذه

المدارس بين مدارس تعليم أساسي حلقة أولى للصفوف من الأول إلى الرابع، ومدارس تعليم

أساسي حلقة ثانية من الخامس الأساسي إلى العاشر أساسي، ومدارس تعليم ما بعد الأساسي

للفئتين الحادي عشر والثاني عشر، ويبين جدول (١٩) عدد العاملين من الهيئات الإدارية والفنية والتدريسية في مدارس محافظة الظاهرة من الذكور والإناث.

جدول (١٩) : عدد أعضاء الهيئة الإدارية والفنية والتدريسية في مدارس محافظة الظاهرة خلال العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م

الفئة	الوظيفة	ذكور	إناث	الجملة
الوظائف الإدارية والفنية	مدير مدرسة	٢٩	٣٩	٦٨
	مساعد مدير مدرسة	٣٣	٦٥	٩٨
	منسق شؤون مدرسية	٣١	٥٢	٨٣
	أخصائي مصادر تعلم	٢٨	٣٩	٦٧
	أخصائي توجيه مهني	٤٥	٣٧	٨٢
	أخصائي اجتماعي	٢٨	٥٢	٨٠
	أخصائي نفسي	٤	٨	١٢
	أخصائي قواعد بيانات	٣١	٤٨	٧٩
	أخصائي أنشطة مدرسية	٣٢	٤٤	٧٦
	أخصائي مالي	٣٢	٣١	٦٣
	فني مختبر علوم	٣٠	٤٠	٧٠
	فني حاسب آلي	١٦	٣٥	٥١

تابع جدول (١٩) : عدد أعضاء الهيئة الإدارية والفنية والتدريسية في مدارس محافظة

الظاهرة خلال العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م

الفئة	الوظيفة	ذكور	إناث	الجملة
الوظائف	معلم أول	٩٠	١٣٣	٢٢٣
التدريسية	معلم مجال / مادة	١٢٨٤	٢٤٣٧	٣٧٢١
الجملة	الجملة	١٧١٣	٣٠٦٠	٤٧٧٣

المصدر : وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية، الإصدار ٤٤ (٢٠١٣ / ٢٠١٤ م)، مسقط، سلطنة عمان.

كما يبين جدول (٢٠) عدد افراد مجتمع الدراسة من مديري المدارس، ومساعدتهم، والمعلمين الأوائل، والمعلمين خلال العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م في محافظة الظاهرة.

جدول (٢٠) : عدد أفراد مجتمع الدراسة من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل والمعلمين خلال العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م في محافظة الظاهرة

الوظيفة	العدد	الإجمالي
مدير مدرسة	٦٨	١٦٦
مساعد مدير مدرسة	٩٨	
معلم أول	٢٢٣	٣٩٤٤
معلم	٣٧٢١	

المصدر : وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية، الإصدار ٤٤ (٢٠١٣ / ٢٠١٤ م)، مسقط، سلطنة عمان.

٣,٥ عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة كالتالي :

• ٧٠ % من مديري ومديرات المدارس ومساعدتهم؛ ليكون عدد أفراد عينة الدراسة (١١٧)، وبذلك تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

• ١٨ % من المعلمين والمعلمات؛ ليكون عدد أفراد عينة الدراسة (٧٢٩)، وبذلك تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

٣,٦ أدوات الدراسة

نظرا لاختلاف المهام الوظيفية لمديري المدارس، ومساعدتهم، والمهام الوظيفية للمعلمين، وكذلك تمثل هذه الفئة من العاملين في المدرسة الأهمية الأكبر حيث إن مدير المدرسة ومساعدته هما القائمان على جميع الأعمال الإدارية، والفنية في المدرسة، ومساعد المدير يقوم بمهام مدير المدرسة في حالة عدم وجوده (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥)، والمعلمون هم الفئة الأكبر العاملة في المدارس؛ ولذلك فقد تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي :

١ . استبيان لمديري المدارس، ومساعدتهم.

٢ . استبيان للمعلمين.

وقد قام الباحث بوضع محاور وبنود كل من هذين الاستبيانين؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ وتحقيق أهدافها مع مراعاة مجموعة من الاعتبارات من أهمها :

١ . الجانب النظري لإدارة الجودة الشاملة، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

٢. المهام الوظيفية لكل من مدير المدرسة، ومساعدته، والمعلمين.

٣. نماذج المعايير العالمية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة مثل : معايير الأيزو، المعايير

الأوروبية للجودة.

٤. النظام التعليمي لمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

وتشتمل أداتي الدراسة على جزأين :

أولاً : بيانات أساسية : * النوع : ١. ذكر.

٢. أنثى ..

* سنوات الخبرة : ١. قصيرة : أقل من ٥ سنوات.

٢. متوسطة : من ٥ إلى ١٠ سنوات.

٣. طويلة : أكثر من ١٠ سنوات.

ثانياً : بنود الاستبانة والتي تمثل واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ومقسمة إلى ٧ محاور كما

يلي :

١. مفهوم إدارة الجودة الشاملة.

٢. الممارسات الإدارية والقيادية.

٣. التنمية المهنية والتدريب.

٤. تقويم أداء العاملين.

٥. رعاية الطلاب تحصيليا وسلوكيا.

٦. البيئة المدرسية.

٧. التواصل مع المجتمع.

وبلغ عدد بنود استبانة آراء مديري المدارس ومساعدتهم (٨٨) بندا، بينما يبلغ عدد بنود استبانة آراء المعلمين (٤٧) بندا، وسبب هذا الاختلاف في البنود لطبيعة المهام الوظيفية لكل من مدير المدرسة ومساعدته، والمعلمين، ودور كل منهما في العمل المدرسي، حيث إن مهام مدير المدرسة ومساعدته أكثر من مهام المعلم، وتأخذ طابعا إداريا وقياديا أكثر، بينما تختص مهام المعلم في الجانب التعليمي فقط (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

٣,٧ صدق الاستبانة

للتأكد من صدق أداتي الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ممن لهم الخبرة الواسعة في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي (ملحق ٣)؛ لمعرفة آرائهم حول دقة وصياغة العبارات وفقا لأهداف واسئلة الدراسة، وارتباطها بالمحور المتعلقة به، وتم التعديل وفق ملحق (١)، وملحق رقم (٢).

٣,٨ ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداتي الدراسة تم تطبيق استبانة مديري المدارس ومساعدتهم على عينة من خارج مجتمع الدراسة، وعدد أفرادها (٣٠) مدير مدرسة ومساعد مدير، كما تم تطبيق استبانة المعلمين على عينة عددها (٣٠) من المعلمين، وتم حساب معامل الثبات بطريقة

الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha) حيث كان معامل الثبات لإستبانة مديري المدارس ومساعدتهم (٠,٩٣)، بينما كان معامل الثبات لإستبانة المعلمين (٠,٩٦) وهي مقبولة إحصائياً، (ملحق ٤)، ويوضح جدول (٢١) ذلك الأمر.

جدول (٢١) : معامل ألفاكرونباخ (الاتساق الداخلي) لقياس ثبات استبانة مديري المدارس، ومساعدتهم، واستبانة المعلمين

الاستبانة	عدد البنود	معامل الثبات (ألفاكرونباخ)
استبانة آراء مديري المدارس ومساعدتهم	٨٨	٠,٩٣
استبانة آراء المعلمين	٤٧	٠,٩٦

٣,٩ إجراءات تطبيق الدراسة

١. إعداد الإطار العام للدراسة، وجمع الدراسات السابقة التي تناولت تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي، كما الرجوع الى الأدبيات الخاصة بإدارة الجودة الشاملة.

٢. صياغة الإطار النظري للدراسة من خلال الإطلاع على الأدبيات المرتبطة بإدارة الجودة الشاملة في المجال التعليمي بشكل عام، والمدارس بشكل خاص، واشتمل على المفاهيم الخاصة بالجودة الشاملة، وبعض النماذج العالمية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، وكذلك تم التطرق على النظام التعليمي، ومسيرة التعليم في سلطنة عمان.

٣. من خلال دراسة الجانب النظري، وبالإطلاع على النماذج والمعايير الدولية؛ لتطبيق إدارة الجودة الشاملة (مثل الأيزو ٩٠٠٠، المعايير الأوروبية)، والدراسات التي تناولت

تطبيق إدارة الجودة الشاملة تم وضع استبانتي الدراسة التي تهدف إلى معرفة واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

٤. تم التأكد من صدق أداتي الدراسة بعرضهما على مجموعة من المحكمين، وتم التأكد من ثباتهما الاستبانات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ).

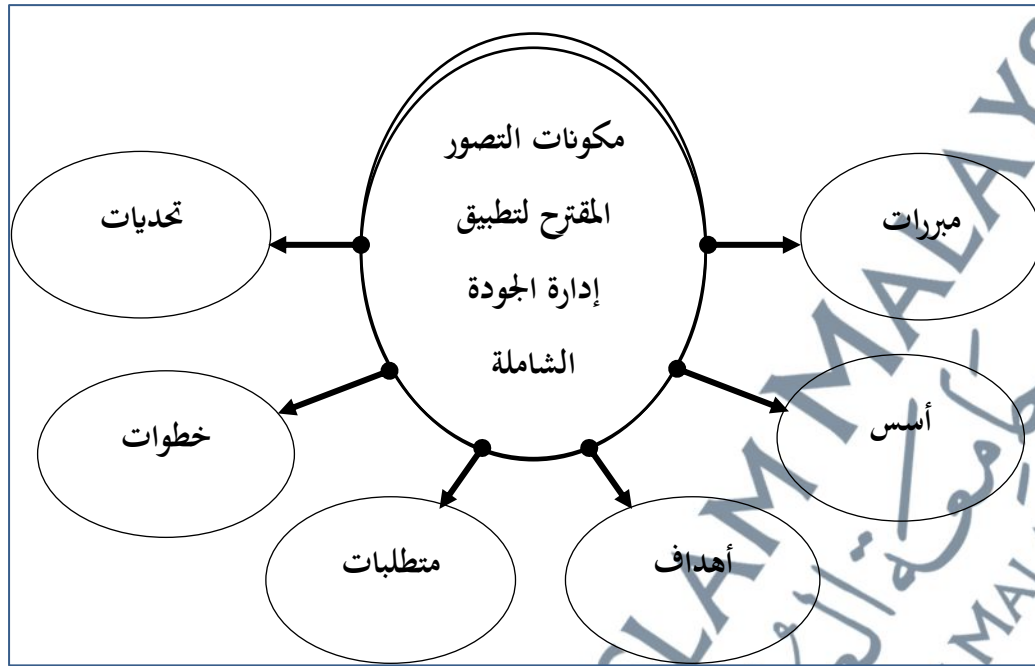
٥. تم توزيع أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (١١٧) من مديري المدارس ومساعدتهم، و (٧٢٩) من المعلمين، وجمع البيانات وتحليلها؛ لتحديد واقع التطبيق، ومناقشة نتائج الدراسة.

٦. وضع التصور المقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان والذي تضمن :

١. مبررات وضع التصور المقترح حسب ما ظهر من نتائج نظرية للدراسة.
٢. الأسس والمبادئ التي وضع عليها التصور المقترح حسب ما ظهر من نتائج عملية للدراسة.
٣. الأهداف المتوقعة تحقيقها من تطبيق التصور المقترح.
٤. المتطلبات الأساسية لتطبيق التصور المقترح.
٥. الخطوات الإجرائية التفصيلية لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة.
٦. التحديات المتوقعة، وكيفية مواجهتها.

ويوضح شكل (٣٢) مكونات التصور المقترح.

شكل (٣٢) : مكونات التصور المقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس



٣,١٠ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لتحليل نتائج الدراسة، وذلك على النحو التالي :

١. معامل ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ).
٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول حول واقع تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة.

٣. اختبار " ت " T-Test للإجابة عن السؤال الثاني حول معرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة التي قد تعزى للنوع (ذكور، اناث).

٤. تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثالث حول معرفة الفروق بين أفراد عينة

الدراسة التي قد تعزى لسنوات الخبرة (قصيرة : أقل من ٥ سنوات، متوسطة : من ٥ إلى ١٠

سنوات، طويلة : أكثر من ١٠ سنوات)، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

